اختتام اجتماعات اللجنة السورية الروسية المشتركة.. وموسكو مصرة على مساعدة دمشق لإحياء اقتصادها وإعادة الإعمار

المعلم: شيدت قاعدة صلبة من التعاون الإستراتيجي في المجال الاقتصادي

| وكالات

اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن اجتماعات اللجنة الحكومية السورية- الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي التجاري والعلمي الفني «شيدت قاعدة صلبة من التعاون الإستراتيجي في المجال الاقتصادي بين البلدين تنسجم مع برامج الحكومة السورية لإعادة الإعمار»، في حين أكد نائب رئيس الوزراء الروسي، دميتري روغوزين، وأكد روغوزين إصرار روسيا على مساعدة سورية في إحياء اقتصادها وإعادة إعمارها.

واختتمت في مدينة سوتشي الروسية أمس أعمال الدورة العاشرة للجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة بالتوقيع خلال الجلسة العامة على البروتوكول النهائي من قبل الرئيسين المشاركين للجنة المعلم عن الجانب السوري وروغوزين عن الجانب الروسي.

وقال المعلم في افتتاح الجلسة العامة إن «الجمهورية العربية السورية قيادة وحكومة وشعبا تنظر بكل تقدير إلى المواقف المبدئية الصادقة والدعم الكبير الذي قدمته روسيا الاتحادية بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين في معركتنا المشتركة النبيلة ضد مجموعات الإرهاب التكفيري»، وذلك بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأضاف: «إننا نقترب في التعاون معكم ومع بقية حلفائنا من الانتصار النهائي ومن الطبيعي أن نخوض معاً معركة بناء الاقتصاد السوري وأستطيع أن أؤكد أنه في محصلة أعمال اللجنة المشتركة استطعنا التوصل إلى بناء قاعدة إستراتيجية للبناء الاقتصادي بيننا لأن الهدف هو تحقيق الأمن والرفاهية للشعب السوري وأن يشعر المواطن في روسيا الاتحادية بأن الأعمال التي قامت بها روسيا في سورية هي مجزية أيضا».

وتابع «لست قلقا من سرعة تنفيذ ما اتفقنا عليه وكلما أسرعت الشركات الروسية في تنفيذ التزاماتها تمكن الاقتصاد السوري من التعافي وشعرتم بالاطمئنان بأن استثماراتكم في الاقتصاد السوري مجزية».

وأوضح المعلم، أنه تم الاتفاق على متابعة تنفيذ هذه الاتفاقيات منوهاً بالجهود التي بذلها الوفدان الروسي والسوري لتحضير هذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبروتوكول النهائي لأعمال الدورة العاشرة للجنة.

من جانبه قال روغوزين في افتتاح الجلسة: إن «الشركات الروسية ستباشر عملها في إعادة إعمار سورية بعد أن تم التوصل بصورة إيجابية إلى اتفاقات محددة حول المسائل المطروحة على جدول أعمال الدورة العاشرة للجنة وخصوصاً في مجال التسهيلات الجمركية وتبادل البضائع والسلع بين سورية وروسيا».

وأشار إلى أن الوقت حان لإحياء الاقتصاد السوري، لافتا إلى أن روسيا تعمل أيضاً في مجال تقريب التشريعات الجمركية بين سورية والاتحاد الأوروآسيوي.

وأوضح، أن حجم التبادل التجاري بين سورية وروسيا شهد تطوراً كبيراً رغم أنه لا يزال دون الطموحات، مشدداً على أن قدرات البلدين أكبر من ذلك بكثير ولا بد من زيادة هذا الحجم بعد القضاء على الإرهاب في سورية.

وأضاف: «إن اللجنة ستعمل على تذليل العقبات التي تعيق مسائل الشحن والنقل البحري والتعرفة الجمركية»، مشيراً إلى أننا سنشهد تحولاً كبيراً في الأوضاع بعد الانتقال إلى مرحلة السلام في سورية والتي بدأت ملامحها بافتتاح الدورة التاسعة والخمسين لمعرض دمشق الدولي الذي شاركت شركات روسية كثيرة فيه.

وأكد روغوزين إصرار روسيا على مساعدة سورية في إحياء اقتصادها وإعادة إعمارها وإعداد الكوادر اللازمة لذلك في مختلف المجالات.

وفي تصريحات للصحفيين بعد التوقيع على البروتوكول النهائي قال المعلم ردا على سؤال: أن «هناك مشاريع نص عليها البروتوكول النهائي وفيها التزام بفترة زمنية لكي يبدأ التنفيذ وهناك مشاريع إستراتيجية أكبر سيتم تنفيذها مباشرة».

وأضاف: «نحن مرتاحون لأننا استطعنا أن نبني قاعدة صلبة من التعاون الإستراتيجي في المجال الاقتصادي بين سورية وروسيا ينسجم مع برامج الحكومة السورية لإعادة الإعمار».

بدوره قال روغوزين في تصريح مماثل: إن «المساعدة التي قدمتها روسيا لسورية في مجال مكافحة الإرهاب ستؤدي إلى نتائج مهمة جداً وسيكون النجاح حليفنا ونحن ندرك ضرورة الاستعداد لتنفيذ مهمة أكثر تعقيداً في مرحلة ما بعد الحرب وهي إعادة إعمار سورية».

وأضاف: «جرت في الفترة الأخيرة لقاءات عدة على مختلف المستويات في دمشق وموسكو لبحث مسائل التعاون في مجالات شتى ولذلك عندما اجتمعنا اليوم في سوتشي ركزنا على أن الحرب أوشكت على نهايتها وأن الجيش العربي السوري يقضي بمساعدة المجموعة الجوية الروسية على الإرهابيين ولذلك أدركت روسيا ما يجب القيام به لإحياء اقتصاد سورية من قبل الشركات الحكومية والقطاع الخاص الروسي».

وشدد روغوزين على أن البروتوكول النهائي الذي تم التوقيع عليه يتسم بالعمق والجدية ويستند إلى أسس تقنية متينة حيث سيتبع هذه المرحلة تنفيذ اتفاقيات محددة تساعد سورية في تجاوز أصعب مراحلها ليشعر السوريون بالأمن والأمان ويشرعوا ببناء وطنهم.

وقال: «بحثنا اليوم (الثلاثاء) قضايا التعاون الصناعي واستخدام التكنولوجيات الروسية المدنية المتقدمة في عملية إعادة إعمار سورية علما أن الشركات التي صنعت المعدات العسكرية عالية الجودة ستقوم باستخدام هذه التكنولوجيات في المجال المدني وكذلك إعداد الكوادر السورية اللازمة لبناء الاقتصاد المدني».

وعقد صباح أمس اجتماع ثنائي بين رئيس الجانب السوري في اللجنة المشتركة ورئيس الجانب الروسي.

كما عقدت جلسة على المستوى الوزاري للدورة العاشرة للجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة برئاسة المعلم وروغوزين.

وشارك في الجلسة عن الجانب السوري وزراء المالية والنقل والنفط والكهرباء ومعاون وزير الخارجية والمغتربين وأمين سر مجلس الوزراء ومعاونة رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي والسفير السوري لدى روسيا كما شارك فيها عن الجانب الروسي نواب وزراء الطاقة والصناعة والتجارة والزراعة والتنمية الاقتصادية والنقل وممثل عن وزارة الخارجية والسفير الروسي لدى سورية.

كما شارك في أعمال هذه الدورة عدد من رجال الأعمال السوريين والروس.

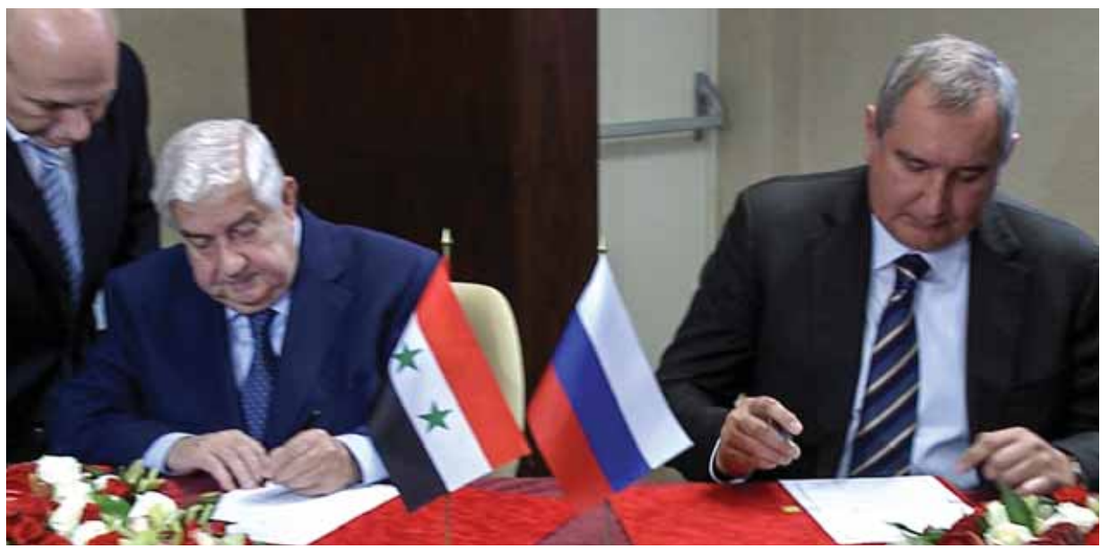

التوقيع خلال الجلسة العامة على البروتوكول النهائي من قبل الرئيسين المشاركين للجنة عن الجانب السوري وليد المعلم و عن الجانب الروسي دميتري روغوزين (سانا)

طهران تجدد ثقتها بنصر سورية وفشل مخطط أميركا

| وكالات

نددت طهران بالوجود العسكري الأميركي في سورية وأكدت أنه يهدف إلى تقسيمها، وأن واشنطن تريد إقامة «إسرائيل» أخرى في المنطقة لكنها لن تنجح، معربة بذات الوقت عن ثقتها بأن سورية ستنتصر في الحفاظ على وحدة أراضيها، في حين أكد سفير سورية في طهران عدنان محمود أهمية تثبيت الإنجازات الإستراتيجية ضد الإرهاب على المسارات السياسية والاقتصادية وإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع الأراضي السورية.

وأكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي خلال لقائه محمود بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أنه مثلما انتصر خط المقاومة في سورية والعراق ولبنان، فإنه سينتصر في مواجهة مشاريع التجزئة في دول المنطقة، لافتا إلى أن أميركا تريد إقامة «إسرائيل» أخرى في المنطقة إلا أنها لن تنجح في هذا الهدف.

وندد ولايتي بالوجود العسكري الأميركي في سورية وقال: إن «هذا الوجود القائم في شمال وشمال شرق سورية يهدف إلى التقسيم كما أنهم يخططون لتحقيق ذات الهدف في العراق وان الصهاينة هم من ينفذ مخططاتهم في المنطقة».

ونوه ولايتي بصمود سورية التي أظهرت لبلدان المنطقة أن الصمود أمر ممكن، مشيراً إلى أن الرئيس بشار الأسد والحكومة والشعب السوري بلوروا وأثبتوا أنهم رمز للمقاومة في المنطقة.

ولفت، إلى أن أميركا و«إسرائيل» والسعودية الداعمين الرئيسيين لتنظيم داعش والجماعات الإرهابية التكفيرية، كانوا يتصورون أنهم يستطيعون إلحاق الهزيمة بسورية في وقت قصير، إلا أن الشعب السوري صمد وقاوم، مؤكداً أن محور المقاومة يترسخ يوماً بعد يوم وإيران ستواصل دعمها له، معرباً عن ثقته بأن الحكومة والشعب السوري سينتصران في الحفاظ على وحدة أراضي البلاد.

وأشار إلى أن الحكومة والشعب في إيران أثبتا مصداقيتهما في شعار الدفاع عن المقاومة وأن ساحة العمل لا تختلف عن الشعارات، مؤكداً أن إيران تدافع عن وحدة أراضي بلدان المنطقة.

من جانبه أكد محمود أهمية تثبيت الإنجازات الإستراتيجية ضد الإرهاب على المسارات السياسية والاقتصادية وإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع الأراضي السورية، مشدداً على الموقف الراسخ في الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها.

ولفت إلى أهمية التنسيق الإستراتيجي المشترك بين سورية وإيران وروسيا في مكافحة الإرهاب وإنهائه من سورية والمنطقة بما يخدم أمن واستقرار المنطقة والعالم.

وبين أن الهجمة الإقليمية ضد إيران هي بسبب الانتصارات التي تحققت وقال: إن «هؤلاء يدركون أن إيران وقفت بقوة في وجه الإرهابيين».

وأعرب محمود عن شكره وتقديره لقائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي لدوره المؤثر في انتصارات محور المقاومة في المنطقة، وقال: «نحن في سورية نعيش المرحلة الأخيرة لإسقاط المشروع الإرهابي التكفيري ونعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبا شريكة لنا بهذا الانتصار».

من جهة ثانية، أكد الجانبان على الموقف الحازم بشأن رفض الاستفتاء في إقليم كردستان شمال العراق والتمسك بوحدة العراق وسيادته والوقوف ضد أي مشاريع تهدف إلى تقسيم دول المنطقة وتفتيتها والتي تشكل أحد أهداف المخطط الإرهابي وداعميه.

روسيا اشترطت سيطرة الجيش على «درعا البلد» أولاً

ترجيحات أردنية بافتتاح معبر نصيب في «فترة قريبة»

| وكالات

رحبت الأردن بعَودة الجيش العربي السوري للحدود معها، وأكدت أن كل التّرتيبات الأمنية جاهزة لإعادة تشغيل معبر (جابر- نصيب) على الحدود الأردنية السورية وأن الوَضع الأمني أكثر استقراراً، مرجحة أن يكون افتتاح المعبر خلال «فترة قريبة»، وسط أنباء عن اشتراط روسيا بأن تسيطر قوات الجيش على درعا البلد أولاً، قبل فتحه.

وأعلن قائد حرس الحدود الأردني العميد محمود الزعبي في تصريح لمحطّة «سي إن إن» الأميركية، أن المعبر جاهز أمنياً من الجانب الأردني.

وقال الزعبي مُتحدّثاً عن مواقع داخل المعبر بأنها ستُخلى للأجهزة الأمنية الأردنية، وللجمارك حتى تعمل بمُجرّد الإعلان عن تشغيل المَعبر رسمياً، وقال إن ذلك «بات واردًا في فترة قريبة».

وصَدر التّصريح العسكري رغم أن المُتحدّث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني قال للتلفزيون الرسمي الأربعاء الماضي، إن الاتصالات مُستمرّة مع الأشقاء السوريين لفَتح معبر نصيب، وإن هناك اجتماعات مستمرة على المستوى التكتيكي لبحث مختلف الأمور، وأنه لن يتم استباق أي قرار قبل البدء بتنفيذه.

واكتفى الزعبي بالقول بشأن سيطرة الجيش العربي السوري على طول الشريط الحدودي من الجانب السوري مع المملكة: «جيش النظام السوري أصبح مُسيطراً باتجاه مناطق الشرق، وبالنسبة لنا لا مشكلة لدينا من الجانب الأردني بالنّسبة للمَعبر».

وفي المُقابل، لفت الزعبي إلى أن خطة تطبيق الهدنة في مناطق «تخفيف التوتر» في الجنوب السوري، انعكست بشكل ملموس على الوضع الأمني الحدودي، وأصبح أكثر استقراراً.

وكَشف الزّعبي في حديثه للمَحطّة، عن تركيب سياج إلكتروني للمُراقبة على الواجهة الشماليّة لحُدود المملكة، بارتفاع ٣,٨ أمتار بدءاً من المنطقة الحُدوديّة الشماليّة المُحاذية لحَوض اليرموك، مشيراً إلى أنه قد يَمتد على كامل الشريط الحُدودي لاحقًا. وقال الزعبي: «بدأ العمل بالسياج الإلكتروني المُكهرب منذ عام لتأمين الحُدود وحمايتها، وهو سياجٌ مُراقبة بَصري وإلكتروني بمَجسّات وارتفاعه ٣,٨ أمتار، ويُغطّي في مَرحلته الحاليّة المنطقة الشماليّة قد يَمتد إلى بقيّة الشّريط الحُدودي».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «آكي» للأنباء الإيطالية، أمس عن مصادر في الميليشيات المسلحة في جنوب البلاد قولها: «إن الأردن أجل فتح معبر نصيب الرسمي بين البلدين، والذي من المفترض أن تشرف عليه المعارضة أمنياً، بعد ضغوط روسية تشترط إفراغ «درعا البلد» من المقاتلين وتسليمها للنظام» علما أن درعا البلد تسيطر عليها جبهة النصرة الإرهابية المستثنية من اتفاق «تخفيف التوتر».

وقال أحد عناصر ميليشيا «الجيش الحر» في الجنوب ويدعى إياد بركات، إن الأردن أجل افتتاح معبر نصيب الحدودي بعد أن كان قد اتّفق على كافة التفاصيل مع الميليشيات المسلحة ومع الروس كوسطاء عن الحكومة السورية، وقد مارس الروس ضغوطاً جديدة واشترطوا تسليم درعا البلد للحكومة وإفراغها من مقاتلي الميليشيات، وهو ما ترفضه الأخيرة لأنه سيؤدي إلى حصارها، ما يُسهّل حصرها بين فكي كماشة الجيش العربي السوري وتنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف: إن الروس يريدون أن تعود درعا البلد إلى يد الدولة السورية، لتنتشر فيها قوات الجيش العربي السوري، وتُحاصر الميليشيات المسلحة من ثلاث جهات، والجهة الرابعة الجنوبية ستكون الحدود الأردنية التي لا يمكن لمسلحي الميليشيات اجتيازها، وهذا ما عطّل افتتاح المعبر بعد الاتفاق على ٩٠ بالمئة من التفاصيل، رغم تقديم الميليشيات لتنازلات من أجل افتتاح المعبر، حسب تعبيره.

واستبعد بركات أن يقبل الأردن، ومن خلفه الولايات المتحدة، التي ترعى اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سورية، هذا الأمر.

قولاً واحداً

معبر «نصيب» طوق نجاة إقليمي تحت «الرقابة»

سامر ضاحي

يزداد تواتر الأخبار الواردة حول إعادة فتح معبر «نصيب- جابر» الحدودي بين سورية والأردن، الأمر الذي ترافق مع تكثيف عمان اجتماعات تعددت أطرافها من الأميركيين إلى الروس ومن الميليشيات المسلحة الجنوبية إلى الأجهزة الأمنية الأردنية وربما مع دمشق حسبما أكده الأربعاء الماضي المتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني.

المعبر الذي يقبع منذ سنوات في جزئه السوري تحت سيطرة الميليشيات المدعومة أصلاً من عمان، بات إعادة تشغيله بشرط سيطرة الدولة السورية على الطرف الآخر، مطلباً أردنياً، فما الذي تبدل لتضغط عمان باتجاه فتحه؟

لا يمكن النظر اليوم إلى المعبر على أنه مجرد بوابة بين دولتين، إنما هو عقدة مهمة وحلقة وصل لا غنى عنها في الشريان الممتد ليس فقط من سورية وإنما من لبنان، إلى باقي الدول العربية، وباتت جملة من المتغيرات تحكم قضية إعادة الحياة إليه، فمع التقدم المستمر للجيش العربي السوري وسيطرته الكاملة على الحدود مع الأردن في محافظتي ريف دمشق والسويداء، لم يتبق أمامه سوى الجزء الحدودي المقابل لمحافظة درعا الذي يبلغ طوله أكثر من ٩٠ كيلومتراً، وإذا ما نظرنا إلى مرور ثلاثة أشهر على اتفاق تخفيف التوتر في جنوبي غربي سورية، فإن الجيش أمامه ثلاثة أشهر أخرى، لأن الاتفاق محدد بستة أشهر، وبعدها يكون الجيش السوري قد رتب أموره جنوباً وبإمكانه شن عملية عسكرية يستعيد فيها كامل الخط الحدودي دون أي خرق للتوافقات الدولية.

وعند الحديث عن معبر نصيب لا بد من مراقبة سياسة غرفة الاستخبارات الدولية العائدة لـ«مجموعة أصدقاء سورية» ومقرها عمان وتعرف بـ«الموك»، التي كان لها رد شديد اللهجة على الميليشيات الجنوبية التي رفضت المشاركة في محادثات الجولة الخامسة من عملية «أستانا» في كازاخستان، فكان وقف التمويل عنها بموازاة إعلان أميركي مماثل بوقف برنامج دعم «المعارضة المسلحة المعتدلة»، إنما تم في ضوء رغبة أردنية في فتح المعبر، وليس بمقدور الميليشيات الوقوف في وجه هذه الرغبة التي تجلت أمس بإعلان واضح على لسان قائد لواء «حرس الحدود ٢» في المنطقة الشمالية الأردنية العميد الركن محمود الزعبي بأن المعبر «مؤمن بالكامل من الجانب الأردني» وأن «هناك مواقع داخل معبر جابر سنخليها للأجهزة الأمنية الأردنية الأخرى كالجمارك والأمن العام فور الإعلان عن افتتاحه الذي بات وارداً خلال فترة قصيرة».

ولأن «الموك» غرفة دولية فإن التجاذبات التي تشهدها المنطقة تتحكم بدرجة كبيرة في إستراتيجيتها، وعل أبرزها الأزمة الاقتصادية التي باتت تضرب السعودية، الممول والداعم الرئيس للحكومتين الأردنية واللبنانية، فتراجع الدعم المالي من الرياض يمكن التعويض عنه عبر إحياء الطريق التجاري الذي يربط بيروت ودمشق عبر عمان في دول الخليج، والحديث عنها عن حركة تجارية تفوق مليارات الدولارات سنوياً، إضافة إلى محاولة الرياض الانخراط الجدي في اتفاقات تخفيف التوتر في سورية التي أسفرت عن ٤ اتفاقيات إلى اليوم.

بموازاة ذلك تنظر «الموك» بعين الحذر من الخطوات السورية الجدية حول عملية إعادة الإعمار وبعدما رأت الدول الغربية والعربية نفسها بعيدة عن أي صفقات مقبلة في سورية إلى اليوم، في ظل تكثف التنسيقات الاقتصادية بين دمشق من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، وهي التي شددت على أن الدول الداعمة للإرهاب لن يكون لها نصيب في الإعمار، تريد تلك الدول اللحاق بنفسها وليس أدل على ذلك من التسريبات التي نقلت عن مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريدريكا موغيريني التي طعنت بكل رغبات المعارضة عندما لفتت إلى أن الإعمار سيبدؤه الاتحاد الأوروبي «في مناطق سيطرة النظام» مع العلم أن معظم المنضوين في «أصدقاء سورية» هم من الاتحاد الأوروبي، وفتح المعبر بادرة حسن نية من أولئك لدمشق.

في ظل استمرار القدرة الأميركية على إغلاق المعابر الحدودية بين سورية والعراق، فإن إعادة فتح معبر نصيب يمكن النظر إليه على أنه رغبة أميركية في أن يكون الأردن ممراً للخط الاقتصادي بين دمشق وبغداد لتمر السلع والبضائع من سورية إلى العراق وبالعكس تحت رقابة «الموك» وأميركا، فتتخلص الأخيرة من الضغوط الإسرائيلية بعدم فتح ممر بين بغداد ودمشق من شأنه أن يكون وسيلة للربط حتى بين طهران ودمشق مباشرة وصولاً إلى حزب الله في لبنان، أو حتى منع تدفق السلاح والعتاد العسكري من إيران إلى سورية عبر العراق ولا سيما أن بغداد تستضيف مركز التنسيق الرباعي بين دمشق وحلفائها الثلاثة روسيا وإيران والعراق.

الجيش أردى مسلحين من «النصرة» في ريف حماة.. وهدوء حذر على جبهات ريف حمص

ريف دمشق الجنوبي الشرقي مع الأردن خال بالكامل من الإرهابيين

| حمص ــ نبال ابراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أنهى الجيش العربي السوري عمليته العسكرية في ريف دمشق الجنوبي الشرقي المحاذي للحدود مع الأردن بعد قضائه على آخر تجمعات إرهابيي تنظيم داعش، على حين خيم هدوء حذر على مختلف الجبهات وخطوط التماس مع التنظيم بريف حمص وعمل الجيش على تثبيت نقاطه هناك، في وقت قضى فيه الجيش على ١٥ مسلحاً من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بريف حماة، واستهدف معاقل الأخير في أطراف دمشق

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش استعادت أمس السيطرة على جميع التلال والنقاط في المنطقة المتاخمة للحدود المشتركة مع الأردن بريف دمشق الجنوبي الشرقي.

وذكرت أن وحدات الجيش بالتعاون مع القوات الحليفة والرديفة قضت على آخر تجمعات إرهابيي داعش في التلال والنقاط القريبة من الحدود السورية الأردنية بريف دمشق الجنوبي الشرقي.

ولفتت إلى أنه باستعادة السيطرة على هذه التلال والنقاط يكون الجيش سيطر على مساحة تزيد على ٨ آلاف كم مربع بريف دمشق الجنوبي الشرقي وأصبح خاليا بشكل كامل من أي وجود إرهابي.

وبذلك يكون الجيش العربي السوري وحلفاؤه سيطروا على ١٢ ألف كلم في البادية السورية من جهة ريف دمشق ومن جهة محافظة السويداء كانت تحت سيطرة المسلحين، وذلك بعد أن كان الجيش سيطر في وقت سابق على ٤ آلاف كلم مربع ضمن محافظة السويداء.

كما أنه بذلك يكون الجيش العربي السوري وحلفاؤه في محور المقاومة أمنوا كامل الحدود السورية – الأردنية من جهة ريف دمشق ومن جهة محافظة السويداء، لتبقى مسافة تزيد على ٩٠ كم طول الحدود بين محافظة درعا والأردن والتي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة منها أكثر ٢٠ كم تحت سيطرة داعش، علماً أن طول الحدود بين سورية والأردن يبلغ ٣٥٦ كم.

وتفصل الجيش العربي السوري من مكان سيطرته في ريف السويداء باتجاه معبر نصيب مسافة تصل إلى أكثر من ٢٥ كم.

وفي محافظة حمص، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن هدوءا حذرا ونسبيا خيم على مختلف الجبهات وخطوط التماس مع تنظيم داعش بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي وسط قصف مدفعي وصاروخي نفذه الجيش على مواقع ومعاقل التنظيم طال مناطق سيطرته بالريف الشرقي، ما أسفر عن إيقاع أعداد من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين وتدمير بعض من وسائطهم النارية وعتادهم الحربي.

وأشار المصدر إلى أن الجيش عمل على تثبيت نقاطه وتعزيزها على امتداد نقاط سيطرته بالريف الشرقي واستقدم تعزيزات عسكرية جديدة لمواصلة عملياته القتالية ضد داعش في الأيام القليلة القادمة.

ولفت المصدر إلى أن هدوءا تاما شهدته جبهات ريف حمص الشمالي يوم أمس لم يسجل خلاله أي خروقات من قبل الميليشيات المسلحة لاتفاق «تخفيف التوتر» شمال حمص.

في جانب آخر، وحسبما أفاد مصدر مطلع لـ«الوطن»، فقد ارتقى الزميل المصور الحربي محمد ميلاد مصور التلفزيون السوري شهيداً خلال تأدية عمله في ريف حمص الشرقي جراء انفجار لغم من مخلفات داعش.

وإلى حماة، فقد أغار الطيران الحربي على تحركات للإرهابيين في قرية الظافرية التابعة لناحية الحمراء بريف حماة الشرقي ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش نفذت كميناً محكماً لمسلحين من داعش كانوا يحاولون العبور باتجاه مناطق سيطرة «النصرة» بالقرب من وادي العذيب بريف حماة الشرقي الشمالي، ما أدى إلى مقتل ١٥ منهم وتدمير ٦ آليات.

كما ألقت إحدى الجهات المختصة القبض على مجموعة من الدواعش في المنطقة المذكورة أيضاً، ومن بين أفرادها إرهابيون أجانب.

وقد باشرت فرق الجيش الهندسية تمشيط ريف حماة الشرقي من العبوات الناسفة وغيرها، وذلك بدءاً من محيط الحردانة.

أما في ريف اللاذقية، فقد أعلن مصدر في المكتب الإعلامي بوزارة الدفاع الروسية أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن قاذفة روسية من طراز «سو-٢٤» تحطمت أثناء إقلاعها من مدرج مطار حميميم العسكري في ريف اللاذقية، ما أسفر عن مقتل طاقمها.

وقال المصدر: «إن الطائرة «سو ٢٤» خرجت من المدرج أثناء محاولتها الإقلاع لتنفيذ مهمة قتالية في مطار حميميم وتحطمت، مشيراً إلى أن طاقم الطائرة لم يتمكن من القفز».

وأضاف المصدر: إن «سبب وقوع الحادث قد يكمن، بحسب تقرير من مكان الحادث، في وجود خلل تقني في الطائرة، وأشار إلى أن الحادث لم يؤد إلى وقوع أي دمار على الأرض».

وفي شمال البلاد، أشارت «سانا»، إلى أن المجموعات الإرهابية المنتشرة بالريف الشمالي لمحافظة حلب أطلقت أمس قذيفتين صاروخيتين باتجاه الأحياء السكنية في بلدة الزهراء، ما تسبب بإلحاق أضرار.

أما في العاصمة دمشق، فقد أفادت مصادر أهلية، بأن قوات الجيش استهدفت بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء بعدة صواريخ، مراكز تجمعات «النصرة» في حي جوبر شرق دمشق وأطراف بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية، على حين تواصلت الاشتباكات العنيفة من جهتي عين ترما وجوبر، بين قوات الجيش ومسلحي «النصرة» ترافقت مع استهداف القوات محاور القتال بالصواريخ.

الجيش العربي السوري يبسط سيطرته على ٨ آلاف كم مربع في ريف دمشق الجنوبي الشرقي أمس ويقضي على آخر تجمعات إرهابية فيه (سانا)